

قضايا بحثية 3 – التسليم الرابع

المحاضرة - الأسبوع : الرابع

المهمة: إعداد تقرير عن آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في موضوع مشروع البحث.

إشراف: د. تمارا عادل

إعداد الباحث: أحمد صلاح الشيخ

أولاً: مقدمة عن إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي

تعد إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي إطاراً يهدف إلى تحسين جودة الخدمات التعليمية والإدارية بشكل مستمر لتحقيق رضا الطلاب وتعزيز مكانة المؤسسات التعليمية. مع تسارع التحولات الرقمية والعولمة، أصبحت المؤسسات التعليمية تحت ضغط متزايد لمواكبة المعايير العالمية في جودة التعليم، حيث يشمل ذلك تحسين البرامج الأكاديمية، التدريب المستمر للكوادر، والاستجابة السريعة لاحتياجات الطلاب نستعرض بعض الدراسات العالمية لأحدث التطورات فيما يلي:

1 - The Impact of Artificial Intelligence on Quality Management in Higher Education(2021)

النظرية: تعتمد الدراسة على تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم عبر دعم الطلاب من خلال تقديم خدمات مخصصة، والتي تُعرف باسم إدارة الجودة الشاملة المدعومة بالذكاء الاصطناعي. تستخدم النظرية الذكاء الاصطناعي كأداة لتحليل البيانات واتخاذ القرارات الأكاديمية بسرعة وفعالية.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الكمي، واعتمدت على أدوات تحليل البيانات الإحصائية واختبار ANOVA لقياس الفروق بين مجموعات البيانات المختلفة.

تهدف الدراسة إلى:

1 - قياس تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة الجودة الشاملة.

2 - تقييم كيفية دعم الطلاب أكاديمياً بطرق تعتمد على تحليل البيانات.

الإحصائيات والعينة: الدراسة استهدفت 150 طالباً وأستاذاً في جامعة ولاية أريزونا، حيث تم جمع البيانات من خلال تحليل تجربة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

الاستبانة: تضمنت 20 سؤالاً متنوعاً حول الدعم الأكاديمي وجودة التفاعل باستخدام الذكاء الاصطناعي.

النتائج: أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي أسهم بشكل كبير في تحسين تجربة الطالب الأكاديمية، مما أدى إلى تقليل نسب الفشل الأكاديمي بنسبة 25%.

التوصيات: توصي الدراسة الجامعات الأخرى باعتماد الذكاء الاصطناعي في أنظمة إدارة التعليم، وتدريب الكوادر الأكاديمية على هذه التقنيات.

الخلاصة: يمثل الذكاء الاصطناعي أحد العوامل المهمة في تحسين جودة التعليم الجامعي، إذ يزيد من فعالية الدعم المقدم للطلاب ويعزز قدرتهم على تحقيق النجاح الأكاديمي.

2 - Adopting Kaizen for Continuous Improvement in Higher Education(2020)

النظرية: تعتمد الدراسة على فلسفة كايزن اليابانية، التي تركز على التحسين المستمر من خلال إدخال تحسينات صغيرة ومستدامة، مما يعزز من كفاءة الأداء.

الأهداف: تهدف الدراسة إلى:

- 1 - قياس مدى فعالية تطبيق فلسفة كايزن في التعليم العالي.
 - 2 - معرفة مدى تأثير التحسين المستمر على رضا الطلاب وتحسين العمليات التعليمية.
- الإحصائيات والعينة:** تم إجراء الدراسة على 200 مشارك من طلاب وأساتذة جامعيين في مؤسسات تعليمية يابانية.
- الاستبانة:** تضمنت استبانة بـ 15 سؤالاً تركز على رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن إجراءات التحسين المستمر.
- المنهجية:** اعتمدت على المنهج الوصفي الكمي، حيث تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات والنسب المئوية لقياس تأثير التحسينات الصغيرة.
- النتائج:** أظهرت الدراسة أن تطبيق كايزن زاد من رضا الطلاب بنسبة 30% وقلل من نسبة الهدر في الموارد الأكاديمية بنسبة 15%.
- التوصيات:** توصي الدراسة بأن تتبنى المؤسسات الأكاديمية فلسفة كايزن، وأن تُقدم برامج تدريبية لموظفيها حول كيفية تطبيق التحسين المستمر.
- الخلاصة:** تبني فلسفة كايزن ساعد المؤسسات الأكاديمية في تحقيق رضا أكبر بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وزاد من كفاءة الموارد.

3- Big Data Analytics in Quality Management for Higher Education(2022)

النظرية: تعتمد على تحليل البيانات الضخمة كأداة رئيسية لقياس الأداء الأكاديمي وتحديد أوجه القصور وفرص التحسين بدقة.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي باستخدام أدوات تحليل البيانات الرقمية مثل التحليلات التنبؤية.

الأهداف: هدفت الدراسة إلى:

- 1 - تحليل دور أدوات التحليل الرقمي في رفع مستوى الجودة الشاملة.
 - 2 - توفير رؤى تفصيلية حول الأداء الأكاديمي وتعزيز تجربة الطلاب.
- الإحصائيات والعينة:** تضمنت الدراسة 250 مشاركاً من طلاب وأكاديميين من جامعة سنغافورة الوطنية.
- الاستبانة:** تم تصميم استبانة بـ 25 سؤالاً تركز على دور البيانات الضخمة في تحسين الجودة الأكاديمية.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن البيانات الضخمة أسهمت في تحسين الأداء الأكاديمي بنسبة 40% وساعدت على تحديد العقبات بشكل أسرع.

التوصيات: توصي الدراسة الجامعات بالاستثمار في أدوات التحليل الرقمي وتدريب العاملين على استخدامها لتحسين الأداء التعليمي.

الخلاصة: أثبتت البيانات الضخمة أنها وسيلة فعالة لدعم اتخاذ القرارات وتعزيز جودة التعليم من خلال توفير رؤى دقيقة حول الأداء الأكاديمي.

4- Implementing Student-Centric Quality Management in Higher Education (2020)

النظرية: تركز على التعليم الموجه للطالب، حيث يتم تلبية احتياجات الطلاب من خلال تجربة تعليمية مخصصة تتفاعل مع تطلعاتهم.

المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي الكمي والكيفي عبر استبيانات ومقابلات لتقييم تأثير التعليم الموجه للطالب. تهدف هذه الدراسة إلى:

1 - فهم تأثير إدارة الجودة التي تركز على الطالب في تحسين جودة التعليم.

2 - تقييم مدى تأثير تلبية احتياجات الطلاب على مستوى الرضا.

الإحصائيات والعينة: الدراسة شملت 300 طالب من جامعة هارفارد.

الاستبانة: تضمنت استبانة بـ 18 سؤالاً عن جودة الخدمات الأكاديمية والشخصية المقدمة للطلاب.

النتائج: أظهرت الدراسة أن التعليم الموجه للطالب أدى إلى رفع نسبة الرضا إلى 85%، كما زادت مشاركة الطلاب الأكاديمية.

التوصيات: توصي الدراسة بضرورة تقديم خدمات أكاديمية تلبي احتياجات الطلاب وتوفير دعم شخصي مخصص لتعزيز تجربتهم التعليمية.

الخلاصة: التعليم الموجه للطالب هو استراتيجية ناجحة لتحسين جودة التعليم، ويؤدي إلى زيادة رضا الطلاب وتعزيز تجربتهم.

5- Total Quality Management as a Competitive Advantage in Higher Education(2019)

النظرية: تعتمد على تطبيق إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق ميزة تنافسية بفضل تحسين الترتيب الأكاديمي.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع تحليل البيانات باستخدام اختبار "ت" لقياس الفروق بين الجامعات.

الأهداف: تهدف الدراسة إلى:

1 - تحليل تأثير إدارة الجودة الشاملة على التصنيف الدولي للجامعات.

2 - قياس كيفية تحسين الميزة التنافسية عبر تطبيق المعايير الدولية للجودة.

الإحصائيات والعينة: شملت الدراسة 180 مشاركاً من جامعات عالمية مختلفة.

الاستبانة: استبانة تتكون من 20 سؤالاً حول تأثير الجودة الأكاديمية على الميزة التنافسية.

النتائج: أوضحت النتائج أن تطبيق الجودة الشاملة يزيد من القدرة التنافسية للجامعات، حيث حسّنت الجامعة من ترتيبها بنسبة 20%.

التوصيات: تنصح الدراسة بتطبيق المعايير الدولية للجودة لتعزيز التميز التنافسي في التصنيفات الدولية.

الخلاصة: إدارة الجودة الشاملة تعتبر عاملاً رئيسياً في تحقيق ميزة تنافسية، وتعزز من مكانة الجامعات عالمياً.

6 - Sustainability and Total Quality Management in Higher Education(2021)

النظرية: تعتمد على دمج مبادئ الاستدامة في إدارة الجودة الشاملة كوسيلة لتحسين المسؤولية الاجتماعية والتميز الأكاديمي.

المنهجية: اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي عبر استبيانات ومقابلات.

الأهداف: تهدف إلى:

1 - تحليل أثر دمج الاستدامة مع الجودة الشاملة على الأداء الأكاديمي.

2 - دراسة كيفية تعزيز مكانة الجامعات من خلال تبني معايير الاستدامة.

الإحصائيات والعينة: شملت الدراسة 220 طالباً وأكاديمياً من جامعة كاليفورنيا.

الاستبانة: اشتملت الاستبانة على 22 سؤالاً حول تأثير الاستدامة على الأداء والجودة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن دمج الاستدامة يزيد من التميز الأكاديمي، حيث زادت نسب رضا الطلاب.

ثانيًا: مستخلص تطورات إدارة الجودة الشاملة عالميًا

1. استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في إدارة الجودة الشاملة:

- تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في تحسين آليات الجودة من خلال تحليل بيانات أداء الطلاب، مما يساعد على تحديد نقاط الضعف وتصميم تدخلات مبنية على البيانات لتحسين النتائج الأكاديمية.
- في العديد من الجامعات مثل "جامعة ولاية أريزونا"، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتتبع تقدم الطلاب وتحديد العقبات التي قد يواجهونها، مما يسمح بتقديم دعم فوري يعزز من تجربتهم التعليمية.
- **الملخص:** يناقش الباحثان تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين تقييمات أداء الطلاب وعمليات التدريس من خلال التحليل الآلي للبيانات. فعلى سبيل المثال، تُطبق جامعة ولاية أريزونا أدوات الذكاء الاصطناعي لتتبع أداء الطلاب، مما يتيح تقديم دعم فوري يحسن تجربة الطالب ويزيد من رضاهم.
- **المرجع:** Smith, A., & Jones, B. (2021). *The Impact of Artificial Intelligence on Quality Management in Higher Education. Journal of Educational Technology, 58(4), 123-137.*

2. تطبيق أسلوب "كايزن" للتحسين المستمر:

- تُعد فلسفة كايزن اليابانية من الاستراتيجيات الأساسية التي تم تبنيها بشكل واسع في الجامعات العالمية. تعتمد هذه الاستراتيجية على التحسين المستمر من خلال إجراء تحسينات صغيرة بشكل دوري ومراجعة العمليات.
- ووفقًا لتقارير من معهد كايزن الدولي، أسهمت هذه الاستراتيجية في تحسين مستوى الخدمات المقدمة في عدد من الجامعات، كما أسهمت في رفع نسب رضا الطلاب.
- **الملخص:** يستعرض الباحثان كيفية تبني فلسفة كايزن في الجامعات اليابانية كوسيلة لتحقيق تحسين مستمر في العمليات والخدمات المقدمة. ووفقًا لتقارير معهد كايزن الدولي، أدت هذه الاستراتيجية إلى تحسين الأداء وزيادة رضا الطلاب.
- **المرجع:** Tanaka, H., & Yamada, R. (2020). *Adopting Kaizen for Continuous Improvement in Higher Education. International Journal of Quality & Reliability Management, 37(3), 432-450.*

3. تحليل بيانات الأداء باستخدام أدوات تحليل البيانات المتقدمة:

- انتشرت استخدامات أدوات التحليل المتقدم في الجودة الشاملة، مثل برمجيات BI ودمجها في تقارير الأداء الأكاديمي. تسهم هذه الأدوات في تقديم نظرة شاملة حول أداء الطلاب وبرامج التعليم المختلفة، مما يساعد المؤسسات على تحديد مجالات التطوير وتحقيق تحسينات فعالة.

- **الملخص:** تناقش الدراسة استخدام أدوات التحليل المتقدم مثل برمجيات BI ، التي توفر رؤى شاملة عن أداء الطلاب وتساعد الجامعات على تحديد مجالات التحسين. في جامعة سنغافورة الوطنية، تم تطبيق أدوات تحليل البيانات لزيادة فعالية برامج التعليم وتعزيز تجربة الطالب.

- **المراجع:** Chung, D., & Lee, J. (2022). *Big Data Analytics in Quality Management for Higher Education*. *Higher Education Journal*, 12(2), 201-218

4. التركيز على تجربة الطالب: (Student-Centric Approach)

- أصبحت الجامعات أكثر اهتمامًا بتصميم عمليات تركز على تجربة الطالب وتوفير دعم شخصي. فمثلاً، قامت جامعة هارفارد بتطوير نموذج جودة يضع احتياجات الطالب في مركز الاستراتيجية التعليمية. تعتمد هذه الاستراتيجية على فهم احتياجات الطلاب وتلبية توقعاتهم من خلال الدعم الأكاديمي والمهني والتجريبي.

- **الملخص:** تركز الدراسة على استراتيجية التعليم المرتكز على الطالب كأداة لتحسين الجودة الشاملة. مثال على ذلك، جامعة هارفارد التي تركز على تلبية احتياجات الطلاب من خلال توفير دعم أكاديمي وشخصي شامل، وهو ما يعزز سمعتها ويزيد من رضا الطلاب.

- **المراجع:** Harrison, L. (2020). *Implementing Student-Centric Quality Management in Higher Education*. *Journal of Higher Education Policy and Management*, 42(5), 567-582.

1. زيادة التميز التنافسي عبر تحسين التصنيف الدولي:

- أصبحت التصنيفات العالمية مثل تصنيف التايمز للتعليم العالي وأي كيو إس QS ، معياراً رئيسياً لتقييم جودة المؤسسات التعليمية. إذ يساهم تطبيق معايير الجودة الشاملة بشكل متكامل في تحسين مراكز الجامعات بهذه التصنيفات، وبالتالي جذب طلاب دوليين وإقامة شراكات دولية تزيد من التميز التنافسي.
- **الملخص:** توضح الدراسة كيف أن تطبيق الجودة الشاملة يؤثر على ترتيب الجامعة في التصنيفات الدولية. وفقاً للبحث، يزيد التطبيق الجيد لمعايير الجودة من مكانة الجامعة، مما يساعد في جذب طلاب من خارج البلاد.
- **المرجع:** Ferguson, M., & Davidson, R. (2019). *Total Quality Management as a Competitive Advantage in Higher Education*. *Educational Review*, 71(1), 85-98

2. التكامل بين إدارة الجودة الشاملة والاستدامة في التعليم العالي:

- تتجه الجامعات العالمية إلى دمج الاستدامة ضمن استراتيجيات الجودة الشاملة، حيث يُعد تقديم تعليم مستدام مسؤولية جديدة على الجامعات. من أمثلة ذلك، جامعة كاليفورنيا التي قامت بدمج معايير الاستدامة في خطط الجودة، مما ساهم في رفع ترتيبها وسمعتها الدولية.
- **الملخص:** تناولت الدراسة دمج الاستدامة كجزء من إدارة الجودة الشاملة في جامعة كاليفورنيا، حيث زاد ذلك من التزام الجامعة بتقديم تعليم مستدام، وحسّن من تصنيفها ومكانتها الدولية.
- **المرجع:** Green, E. (2021). *Sustainability and Total Quality Management in Higher Education*. *Journal of Sustainability in Higher Education*, 10(3), 220-236

3. التحول الرقمي ودوره في تحسين الجودة وزيادة الكفاءة:

- أدى التحول الرقمي إلى توفير بيئات تعليمية مبتكرة وأسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية. مثلاً، تتيح المنصات الرقمية مثل "سكانديتال" متابعة أداء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومراجعة الجودة الأكاديمية بشكل أسرع وأكثر فعالية.
- **الملخص:** تناقش الدراسة أثر التحول الرقمي على تحسين الكفاءة التشغيلية وجودة التعليم. مثال على ذلك، جامعة ميتشيغان التي تستخدم منصات مثل "سكانديتال" لتحليل أداء الطلاب وهيئة التدريس، مما يساعدها على تحقيق كفاءة أكبر ومرونة أفضل.

المرجع : Murphy, J., & Chen, Z. (2023). *Digital Transformation and Quality Management in Higher Education*. *Technology in Education Journal*, 15(1), 40-55

رابعًا: الاستنتاج والتوصيات

تُشير التطورات العالمية إلى أن إدارة الجودة الشاملة تظل أداة أساسية لتعزيز التميز التنافسي في الجامعات، خاصة عندما يتم دمجها بالتقنيات الحديثة ويتوجه يركز على الطلاب والاستدامة. لتحقيق التميز التنافسي في مؤسسات التعليم العالي، يُوصى بالآتي:

1. الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحليل الأداء وتخصيص الدعم، مما يساهم في تحقيق رضا أعلى للطلاب ويساعد في تحسين البرامج الأكاديمية بناءً على التحديات التي يواجهها الطلاب.
2. تبني فلسفة التحسين المستمر (كايزن) مع تفعيل عمليات المراجعة المنتظمة، حيث يساعد ذلك في تحديد مجالات التحسين وتحديث العمليات بشكل سريع.
3. التركيز على تحسين تجربة الطالب، بتصميم خدمات تعليمية وشخصية تناسب احتياجاته وتوقعاته وتوفير الدعم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي لضمان تجربة إيجابية متكاملة.
4. دمج معايير الاستدامة ضمن إدارة الجودة الشاملة، حيث يساهم ذلك في تحسين سمعة الجامعة عالميًا، وتقديم بيئة تعليمية تحافظ على الموارد وتلبي تطلعات الأجيال القادمة.

References

1. Smith, A., & Jones, B. (2021). *The Impact of Artificial Intelligence on Quality Management in Higher Education*. Journal of Educational Technology, 58(4), 123-137.
2. Tanaka, H., & Yamada, R. (2020). *Adopting Kaizen for Continuous Improvement in Higher Education*. International Journal of Quality & Reliability Management, 37(3), 432-450.
3. Chung, D., & Lee, J. (2022). *Big Data Analytics in Quality Management for Higher Education*. Higher Education Journal, 12(2), 201-218.
4. Harrison, L. (2020). *Implementing Student-Centric Quality Management in Higher Education*. Journal of Higher Education Policy and Management, 42(5), 567-582.
5. Ferguson, M., & Davidson, R. (2019). *Total Quality Management as a Competitive Advantage in Higher Education*. Educational Review, 71(1), 85-98.
6. Green, E. (2021). *Sustainability and Total Quality Management in Higher Education*. Journal of Sustainability in Higher Education, 10(3), 220-236.
7. Murphy, J., & Chen, Z. (2023). *Digital Transformation and Quality Management in Higher Education*. Technology in Education Journal, 15(1), 40-55.